بسم الله الرحن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كليةالدراسات الزراعية

قسم الإقتصاد الزراعي

بحث تكميلي لنيل درجة البكلاريوس (مرتبة الشرف)

بعنوان:

التمويل في البنوك المتخصصة وأثره على القطاع الزراعي

(دراسة حالة البنك الزراعي السوداني)

Agricultural Finance in Specialized Banks and its Impact on Agricultural Sector

(A case Study of the Sudanese Agricultural Bank)

إعداد الطالبة:

شيماء عبد اللطيف يعقوب

إشراف الدكتورة:

أميمة عوض ميرغني

أُكتوبر 2020

الآيـة

قال تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أموالكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَن اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (29) وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (30)

سورة النساء (29 – 30)

إهداء

إلى رجل الكفاح، إلى الذي أضاء مساحات فكري وعلمني ابجدية التفكير

ونبرأسي الذي ينير دربي, إلى من أعطأني ولم يزل يعطيني بلا حدود

إلى من رفعت رأسي عإلنا افتخارا به ..... **أبي الغالى**

إلى الحضن الدافي والعطاء الامتناهي , إلى رمز الحب والحنأن والتضحية

إلى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي ..... **أمي الغالية**

إلى من ملك قلبي .. وجسد الحب في اروع معأنيه ... فكأن السند والعطاء

إلى رفيق دربي ..... **زوجي العزيز**

إلى الشموع التي تنير لي الطريق ..إلى المحبة التي لا تنضب ..... **أخواني**

إلى زهرات قلبي والجواهر المضيئة وادرر المصونة .... **أخواتي الجميلات**

إلى رفيقات الدرب .....إلى الاتي قاسمنني جميع الحظات ..... **صديقاتي**

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاأشرف النبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسأن إلى يوم الدين، وبعد.....

فأني اشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي أنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وأخراً.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا يد المساعة خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذتي المشرفة على الرسالة فضيلة الأستاذة الدكتورة أميمة عوض ميرغني التي بذلت كل مجهودها في مساعدتي فلها من الله الأجر ومني كل التقدير حفظها الله ومتعها بالصحة والعافية

كما أشكر القائمين على جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وخاصة قسم الإقتصاد الزراعي

المستخلص

تناول هذا البحث بصورة عامة التمويل الزراعي وبصورة خاصة دراسة حجم التمويل المقدم من البنك الزراعي السوداني للقطاع الزراعي والتجاري خلال الفترة (2010 – 2019م) كما تطرق لدراسة المشاكل التي تواجه البنك الزراعي السوداني عند تقديم التمويل للمزارعين والضمانات المختلفة التي يضعها البنك للمزارعين والسداد والعجز في التمويل الزراعي والحلول والتوصيات التي تساعد في التمويل, بإعتبار أن القطاع الزراعي في السودان هو القطاع الرئيسي وذلك للمساهمة الكبيرة في الناتج القومي والصادرات, إعتمد البحث علي البيانات الثانوية التي تم جمعها من التقارير الصادرة من البنك الزراعي والمقابلات الشخصية والدرأسات السابقة والكتب والمراجع، كما إعتمدت الدراسة على التحليل الوصفي والمقارنات والنسب المئوية, ومن أهم النتائج التي توصل إلىها: النسب الممنوحة من إجمالي التمويل للقطاع الزراعي كبيرة مقارنة مع القطاع التجاري والحيواني وتزداد هذه النسب بزيادة التوسع في المساحات المزروعة كما يعتمد على صيغة المرابحة والسلم بصورة اكبر من الصيغ الأخرى لأنها تمكنهم من الحصول على السلع ومدخلات الإنتاج من داخل البلاد, ومن اهم التوصيات أن تقوم البنوك الزراعية بتسهيل إجراءات التمويل وعدم تعقيدها علي البنوك الزراعية وتقديم التمويل للمزارعين في الوقت المناسب لأن المزارع يحتاج التمويل قبل العمليات الزراعية لكي يجهز مزرعته بصورة جيدة على البنوك الزراعية مرعاة الضمانات التي تتوفر لدى المزارعين

Abstract

This research dealt in general with agricultural banking financing and in particular a study of the volume of financing provided by the Sudanese Agricultural Bank to the agricultural and commercial sector during the period (2010.2019). It also examined the problems facing the Sudanese Agricultural Bank when providing financing to farmers and the various guarantees that the bank puts in place for farmers, payment and deficit in Agricultural finance and solutions and recommendations that help in financing, considering that the agricultural sector in Sudan is the main sector for the significant contribution to the national product and exports, the research relied on secondary data collected from reports issued by the Agricultural Bank, personal interviews, previous studies, books and references. On the descriptive analysis, comparisons and percentages, and among the most important results that he reached: The percentages granted from the total financing to the agricultural sector are large compared to the commercial and animal sectors, and these percentages increase with the expansion of cultivated areas. On goods and production inputs from within the country, it is the most important provision the agricultural banks should facilitate financing procedures and not complicate them on agricultural banks and provide financing to farmers in a timely manner, because the farmer needs financing before agricultural operations in order to prepare his farm well. Agricultural banks must take into account the guarantees available to farmers.

قائمة المحتويات

الآية I

إهداء II

شكر وعرفان III

المستخلص IV

Abstract V

قائمة المحتويات VI

قائمة الجداول VIII

قائمة الأشكال IX

الفصل الأول 1

المقدمة 1

1.1 تمهيد 1

2.1مشكلة البحث 2

3.1 أهداف البحث 2

4.1 فروض البحث 3

5.1 أهمية البحث 3

6.1 منهجية البحث 3

7.1هيكل البحث 4

الفصل الثاني 5

الاطار النظري 5

1.2 مفهوم التمويل الزراعي 5

2.2 أهمية التمويل الزراعي 5

1.2.2 دور الزراعة في النمو الإقتصادي 6

2.2.2 حاجة الزراعة إلى الإقتراض 6

3.2 أنواع التمويل الزراعي 6

1.3.2 تصنيف القروض حسب استعمالاتها الرئيسية 7
2.3.2 التصنيف حسب آجال القروض..... 7
3.3.2 التصنيف حسب الأغراض والأهداف 7
4.3.2 التصنيف حسب الجهات المستفيدة..... 8
5.3.2 التصنيف حسب حجم القروض 8
6.3.2التصنيف حسب الحيازة الزراعية 8
7.3.2 التصنيف حسب نوع الضمانات..... 9
4.2 البنوك المتخصصة 9
1.4.2 تعريف البنوك المتتخصصة 9
2.4.2 أنواع البنوك المتخصصة 10
3.4.2 مصادر أموال البنوك المتخصصة في السودان..... 10
الفصل الثالث 18
المناقشة والتحليل 18
1.3 تمهيد..... 18
الفصل الرابع 25
النتائج والتوصيات..... 25

قائمة الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
جدول (1.3)	حجم التمويل الممنوح للقطاع الزراعي والتجاري خلال الفترة 2010 – 2019 بالمليار جنيه	18
جدول (2.3)	التمويل الزراعي حسب صيغ التمويل الزراعي خلال الاعوام من 2010 – 2019 بمليار جنيه	19
جدول (3.3)	نسب التمويل حسب الأجل في البنك الزراعي السوداني خلال الاعوام من 2019 – 2010 بمليار جنيه	19
جدول (4.3)	وحجم السداد والعجز في البنك الزراعي السوداني خلال الاعوام 2010 – 2019 بالمليار جنيه	19

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
الشكل (1.3)	متوسطات نسب التمويل الزراعي والتجاري والحيواني	19
الشكل (2.3)	حجم التمويل الممنوح للقطاع الزراعي والحيواني خلال الاعوام 2010 – 2019	19
الشكل (3.3)	متوسط نسبة العجز والسداد	23

الفصل الأول

الفصل الأول

المقدمة

1.1 تمهيد

يحتاج النشاط الإقتصادي إلى تمويل المشروعات التي تستلزم فترة طويلة حتي تدخل في طور الإنتاج بالرغم من أن المستثمرين قد لا يترددون في الالتجاء إلى البنوك التجارية لطلب القروض لتمويل مشروعاتهم الزراعية أو الصناعية أو العمرأنية غير أن البنوك التجارية قد لا ترغب في مثل هذالنوع من التمويل نظرآ لارتفاع عنصر المخاطرة بما كما هو الحال في الزراعة فمن المعروف أن المحاصيل الزراعية قد تتعرض إلى عوامل خارجة عن سيطرة المزارع كالعوامل البيولوجية والطبيعية والمناخية مما يوثر في حجم الإنتاج ولا يمكن التنبؤ بحجم المحصول وقيمتة كما أن حجم التمويل الذييحتاج له القطاع الصناعي وحركة البناء فيها كانت كبيرة جدأومن هنا جاءت فكرة البنوك المتخصصة .

ظهرت فكرت التخصص المصرفي لأول مرة في إنجلترا حيث ركزت المصارف التجارية عملياتها في القروض قصيرة الأجل فقامت بفتح الاعتمادات التي تعتمد علي الثقة وعلي الاستفادة من الفرق الزمني بين حركة الإيداع والسحب أكثر في اعتمادها علي توفر ارصدة تغذية حقيقية الامر الذي يعرض سيولة المصارف إلى المخاطر ومن هناء نشاة موسسات مالية متخصصة في هذة العمليات تمد المشروعات الزراعية والصناعية الضاربة بالقروض .

وقد كأن أول بنك متخصص تم أنشاؤه هو البنك الزراعي السوداني ولقد إعتمد قأنونة في العام 1957م لكن لم يزأول نشاطه الا في العام 1959م ومن هناء بدات أنطلاقة البنوك المتخصصة السودانية منها الصناعي والعقاري وغيرها .(ويكبيديا – 2019م)

2.1 مشكلة البحث

يعتبر القطاع الزراعي في السودان هو القطاع الرئيسي وذلك للمساهمة الكبيرة في الناتج القومي والصادرات السودانية وبالرغم الجهود التي بذلت إلا أنه ما زال يواجه الكثير من الصعوبات والتي تتضمن ضعف التمويل الزراعي الذي يعتبر من أكبر المشاكل التي يعأني منها القطاع الزراعي بالإضافة إلى بعض المعوقات كعدم الأنتشار الجغرافي بالصورة المطلوبة لفروع البنك المتخصصة التي تقوم بدعم القطاعات الزراعية مما يودي ذلك إلى ضعف الإنتاجية التي تقلل من مساهمة القطاع الزراعي في الناتج القومي الإجمالي و الذي يقدر بحوإلى (48.50%) من الناتج المحلي الإجمالي . كما أن 75% من عدد السكان في السودان يعتمدون علي القطاع الزراعي بصورة رئيسة كمصدر للدخل .

3.1 أهداف البحث

1.4.1 الهدف الأساسي :يهدف البحث بصورة رئيسية إلى دراسة دور البنوك المتخصصة في التمويل الزراعي (دراسة حالة البنك الزراعي السوداني) في الفترة من 2010 – 2019 م.

2.4.1 الأهداف الثانوية

1. دراسة حجم التمويل المقدم من البنك الزراعي السوداني للقطاع الزراعي والتجاري في الفترة من 2010 – 2019 م.
2. دراسة حجم التمويل المقدم من البنك الزراعي السوداني للقطاع النباتي (المروي والمطري) والحيواني في الفترة من 2010 – 2019 م.
3. معرفة ججم التمويل الزراعي حسب الصيغ والأجال التي يتم التعامل بها في البنك الزراعي السوداني في الفترة من 2010 – 2019 م.

4. معرفة المشاكل التي تواجه البنك الزراعي السوداني عند تقديم التمويل للمزارعين.
5. معرفة نسبة السداد والعجز في البنك الزراعي السوداني.
6. معرفة بعض الحلول الممكنة والتوصيات التي تساعد في التمويل.

4.1 فروض البحث

1. ضعف حجم التمويل المقدم من البنك الزراعي السوداني للقطاع الزراعي.
2. ضعف السداد لدي للمزارعين للقروض في الوقت المحدد.
3. الضمانات التي تضع للمزارعين غير متوفرة لدي المزارعين.

5.1 أهمية البحث

يمثل القطاع الزراعي بالنسبة للسودأن العمود الفقري القومي وبالتالي ترجع أهمية البحث لدراسة و معرفة دور البنوك المتخصصة في دعم وتمويل القطاع الزراعي في مجال التنمية الإقتصادية وتقديم الخدمات وتطوير القطاع المصرفي المتخصص. كما تظهر مكانه و أهمية التمويل المصرفي من خلال الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها والمتمثلة في زيادة مستوي الإنتاج وتنويع مصادر الدخل وتحسين الخدمات التسويقية، وتوفير القروض لمجالات التصنيع الزراعي المختلفة .

6.1 منهجية البحث

1.6.1 جمع البيانات

إعتمدت البحث علي البيانات الثانوية التي تم جمعها من التقارير الصادرة من البنك الزراعي في الفترة (2010 – 2019 م) والمقابلات الشخصية والدرأسات السابقة والكتب والمراجع .

2.6.1 التحليل

إعتمدت البحث على التحليل الوصفي والمقارنات والنسب المئوية

7.1 هيكل البحث

يحتوي على خمسة فصول :

الفصل الأول المقدمة: (مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، فروض البحث، هيكل البحث، الفصل الثاني الإطار النظري: (مفهوم التمويل الزراعي، دراسة حالة البنك الزراعي السوداني في الفترة 2010 – 2019م)، الفصل الثالث: التحليل والمناقشة، الفصل الرابع :النتائج والتوصيات.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

الإطار النظري

1.2 مفهوم التمويل الزراعي

يقصد بالتمويل الزراعي أو الإئتمان الزراعي دراسة النظم الإقتصادية المالية الخاصة باقتراض المال بواسطة المزارعين وتنظيم عمل منشآت الإئتمان الزراعي وإيضاح درجة إهتمام المجتمع في الإئتمان الزراعي فكل مشروع إنتاجي يحتاج إلى تمويل، ولقد أوضح فريدك نيكلوس سنة 1895م، أهمية الإئتمان الزراعي منذ أكثر من نصف قرن في تقريرة الام (الأرض والبنوك الزراعية) فكتب يقول (الدرس في التاريخ العالمي في روما إلى استكلندا أن عصب الزراعة هو الإئتمان).

وكذلك يقصد بالتمويل الزراعي العناصر الإنتاجية اللازمة لممارسة النشاط الزراعي والبذور والأسمدة والألات ومواد المكافحة وغيرها، ولا تفتقر عملية التمويل علي توفير المال الازم بل العمل علي حسن توجية القروض المستعملة بالشكل الصحيح مع إتزأن بالمشورة الفنية لزيادة الفعالية الإنتاجية وتحسين نوعيتها والإقتراض الزراعي أو التسليف الزراعي يعني كلمة إقتراض هو الحصول علي شي ما وإستعمالة وإعادتة هو نفسة أو شي مماثل له في المستقبل بتكلفة أو بدون تكلفة، وبالطريقة يتم بها الإتفاق عليها.

2.2 أهمية التمويل الزراعي

رأس المال يشكل أحد العاملين الرئسين في النمؤ الإقتصادي إلى جانب العمل وتتوقف عملية التنمية الإقتصادية علي مدي قدرة الإقتصاد القومي علي تأمين الموارد الحقيقية لتنفيذ برامج الإستثمارات التي تستهدفها الخطط التنموية وفي هذا تأتي أهمية التمويل الزراعي وفي توفير وحشد الموارد المالية والمادية

للإستثمارها في الغيابات الأوفق استراتيجية التنمية الزراعية وتبرز الأهمية الإقتصادية لتمويل الزراعي من خلال في الاتي :

1.2.2 دور الزراعة في النمو الإقتصادي

إن التمويل الزراعي أحد العوامل الحاسمة في زيادة الإنتاج الزراعي والتشجيع علي التنمية الزراعية أو الزيادة في الإنتاج الزراعي تعني إستقطاب القوة العاملة في الزراعة وخلق فرص عمل للسكأن وتأمين الغذاء للمزارعين

2.2.2 حاجة الزراعة إلى الإقتراض

إن أهمية الإئتمان الزراعي تضح من خلال حاجة الزراعة للاقتراض والتي تبرز بدورها من خلال بعض الصفات والميزات للنشاط الزراعي والتي تجعل المزارع في حاجة دائمة للاقتراض .

تمثل معاملات الاقراض إلىوم مركزاً هاماً في الحياة الإقتصادية التي تدل علي مئات المنشات التي تقوم بهذة المهنة وهذة الأهمية تعود علي أن الاقراض عنصرآ هامآمن عناصر الإنتاج بالاضافة إلى أنه يقدم لصاحب المال أرباحآ ورغم هذة المزايا يجب التخطيط لاستعمال القروض الزراعية لتجنب النننتائج الضارة التي تنتج عنها اذا أساء المزارع إستعمالها .

لذلك تتضح أهمية التمويل الزراعي في توفير المواد التي يحتاجها المزارعين في إتمام عملايتهم الزراعية لتحقبق التنمية وزيادة الإنتاج الزراعي .

3.2 أنواع التمويل الزراعي

تلجأ مؤسسات التمويل الزراعي في تصنيف القروض الزراعية لتوفير المعلومات والبيانات التي تعكس طبيعة عمل ونشاط المؤسسة المقترضة بصورة منظمة، مما يسهل توجيهات العملية الإقتراضية

ومسار عملية تحصيل القروض وإظهار مواطن الضعف والقوة فيها، وهذا بدورة يشكل أداء فعالة لإتخاذ القرار الصائب وأساس ثابت للتخطيط السليم أعمال الموسسة المقرضة علي المدى القريب والبعيد.

1.3.2 تصنيف القروض حسب استعمالاتها الرئيسية

أ- القروض الإنتاجية: هي قروض لزيادة التكوين الرأسمإلى.

ب- القروض الإستهلاكية: هي قروض يتحصل عليها المزارع لتلبية إحتياجاتة من السلع الإستهلاكية والخدمات

2.3.2 التصنيف حسب آجال القروض

يعتبر هذا التصنيف الأكثر شيوعآ واستعمالآ وفية تقسم القروش حسب اجالها أو بعبارة أخري حسب الفترة الزمنية التي تمر بين تاريخ صرف القروض حسب هذا التصنيف إلى الأتي:

أ- القروض قصيرة الأجل : وتسمي احيأنا بقروض التشغيل وهي القروض التي تسلف للمزارعين لسد إحتياجاتهم من الحصاد والري، وهذا النوع من القروض يتراوح أجلها من سنة إلى سنتين.

ب- القروض متوسطة الأجل: وهي القروض التي تسلف للمزارعين لتمويل مشروعات تعطي نتائجها خلال فترة زمنية متوسطة ويتراوح أجلها لعشرة اعوام .

ت- القروض طويلة الأجل: هذه القروض تسلف لتنفيذ المشاريع التي تقضي طبيعة الإستثمار فيما فترات طويلة وتتراوح أجلها لعشرين سنة.

3.3.2 التصنيف حسب الأغراض والأهداف

ويتم تصنيف القروض حسب غايات إستعمالها، ويمكن تقسيم القروض حسب الأغراض التي تستعمل فيها الأقسام الرئيسية التي تعكس غرض النشاط الإقراضي ومن ثم تقسم إلى أقسام فرعية :

أ- قروض الزراعات المروية.

ب- قروض الزراعة المطرية.

ت- قروض الثروة الحيوانية.

4.3.2 التصنيف حسب الجهات المستفيدة

وتشمل تصنيق القروض الاتية:

أ- الأفراد.

ب- التعاون.

ت- الشركات.

ث- القطاع العام.

5.3.2 التصنيف حسب حجم القروض

تصنف القروض حسب أحجامها من أجل معرفة المعدل العام للقرض الواجد من أجل تحديد حجم القروض لكل فئة من الفئات المقترضة أن كانو من الصغار أو الكبار وقد تختلف من بلد إلى أخر أو منطقة جغرافية إلى أخري .

6.3.2 التصنيف حسب الحيازة الزراعية

وهذا التصنيف يكمل التصنيف السابق من حيث إظهار حجم المستفيدين اذا كانوا من صغار المزارعين أو كبارهم ويحدد حجم الحيازات الزراعية التي يملكها المزارع .

7.3.2 التصنيف حسب نوع الضمانات

ويقام هذا التصنيف علي أساس تقيم القروض حسب نوع الضمانات التي يقدمها المقرض تأميناً للقرض وضمان للسداد وهذا التقسيم من الناحية الإحصائية بدأ كقيمة للقرض تحت صنف من الأصناف وتقسم إلى ما يلي:

أ- قروض قروض مضمونة: وتكون هذة القروض مضمونة بضمان مادي وملموس ولكنها قد تكون مكفولة بكفالة شخصية، خاصة بالنسبة للقروض قصيرة الأجل.

ب- قروض مضمونة بأموال منقولة: وخاصة بالقروض المضمونة برهن الأموال المنقولة.

ت- القروض المضمونة بالأموال الغير منقولة: وهذة تشمل القروض المضمونة باصول ثابتة. (د. محمد سعيد الفتيح .. 1979م- ص 366).

4.2 البنوك المتخصصة

1.4.2 تعريف البنوك المتتخصصة

تعرف البنوك المتخصصة بأنها البنوك التي تتخصص في تنمية إحدى القطاعات الإقتصادية القومية ولا تزاول نشاط البنوك التجارية .

البنوك المتخصصة من حيث المبدأ هي تلك البنوك التي لا تزاول نشاط البنوك التجارية وأنما متخصصة بالمساهمة في النهوض بإحدي قطاعات الإقتصاد القومي، والمفروض على هذه البنوك أن تقتصر تعاملها في سوق رأس المال.

تعتمد مواردها علي رأسمالها وعلي الإقتراض طويل الأجل سواء كأن هذا الإقتراض في الحكومة أو الجهاز المصرفي فهي تمنح القروض المتوسطة وطويلة الأجل والمعروف أن هذة البنوك لا تقبل الودائع لذا تعتبر موسسات مالية وسيطة .

2.4.2 أنواع البنوك المتخصصة

تصنف البنوك المتخصصة علي أساس القطاعات الإقتصادية التي تخدمها وتقوم بتمويلها للبنوك العقارية ،البنوك الصناعية ،بنوك التجارة الخارجية .

- البنوك الزراعية: يقصد بها تلك البنوك التي تخصص في مجال التمويل الزراعي .
- البنوك الصناعية: ويقصد بها مجموعة البنوك التي تتخصص في تمويل النشاط الصناعي لتوسيع أنتاجها أو تمويلها لتوقير مدخلات الإنتاج .
- البنوك العقارية: يقصد بها تلك البنوك التي تقدم قروض طويلة الأجل بضمان رهون عقارية .
- البنوك التجارية الخارجية: هي بنوك تخصصت بتقديم خدمات مصرفية بتنمية التجارة الخارجية وذلك عن طريق توفير التمويل اللازم لها وتسهيل عملية المرأسلات الخارجية والحوالات وفتح الإعتمادات المستندية وتقدم تسهيلات إئتمأنية بآجال مختلفة .(د. نوال حسين عباس– ص83.999) (د. عثمأن يعقوب محمد – مايو 2000– ص (75, 76,77)).

3.4.2 مصادر أموال البنوك المتخصصة في السودان

تقوم البنوك المتخصصة بتوجية الأموال التي تتحصل عليها لتحقيق أغراض التي أنشئت من أجلها ويمكن ايجاز المصدر التي تتحصل علية البنوك علي أموالها في النقاط التإلية :

- رأس المال.

- فائض الخزانة العامة.
- إيرادات الدولة المحولة لها من مصادر إنتاجية.
- القروض الداخلة في السندات الإجبارية والإدخارية والإختيارية.
- القروض الخارجية والإعانات بكافة أنواعها.
- الرسوم المقدرة علي حصيلة الصادرات.
- حصيلة بيع الاسهم.
- مساهمة البنوك التجارية وشركات التأمين.
- ودائع الموسسات العامة والخاصة (د. نوال حسين عباس محمد– ص 84)

5.2 البنك الزراعي السوداني

1.5.2 نبذة تعريفية عن البنك الزراعي السوداني

صدر قانون تأسيس البنك الزراعي السوداني عام 1957م وزاول نشاطة عام 1959م كأول بنك وطني متخصص في التمويل الزراعي وما يرتبط بة في أنشطة فرعية وخدمية وصناعية .

بدأ البنك عمله في تمويل زراعة القطن بالمشاريع المروية بالنيلين الأبيض والأزرق والمشاريع الخاصة المروية بالطلمبات بالشمالية، كما بدأ البنك الزراعي في تكوين جهاز التخزين بداية عقد الستينات الذي شهد أنشاء اكبر صوامع للغلال حتي الأن (القضارف –بورتسودأن) في عام 1959م اجتمعت الموسسات والبيوتات التجارية عن تمويل القطن في القطاع الخاص حيث كأن هنالك خمس شركات تقليدية تتولى التمويل، خلف هذا الوضع ظروف ملزمة ادت بالبنك الزراعي لتمويل القطن موسم 59 /60 وقد نجح البنك في أنقاذ الموقف .

بدأ البنك برأس مال مقترح 15,000,000 جنية سودأني والأهداف تتلخص في تحقيق الأمن الغذائي ودفع كفاءة الإنتاج وتحقيق اعباء الضريبة والإستقلال الأمثل للموارد والحد من الهجرة إلى المدن وتطوير البحث العلمي والسياسات الكلية لدعم إكتفاء الولايات ذاتيآ. (إصدارات البنك الزراعي السوداني 2010.2019)

2.5.2 التطورات الأساسية عبر ميرة البنك الزراعي السوداني :

- **رأس المال:** شهد رأس مال البنك الزراعي السوداني تطورات كبيرة من 50 مليون عام1992م إلى 848 مليار جنية بنهاية العام 2019م .
- **البنيات التحتية:** يمتلك البنك بنية واصول مهمة وهي لازمة وضرورية لتسعيل مهام البنك ومنها.
- **المقر الرئيسي:** ويتكون من عمارة سبعة طوابق تقع في قلب العاصمة الخرطوم بمنطقة المقرن شارع الجمهورية .
- عدد 106 فرعا و13مكتبا يغطي كل ولايات السودان .
- عدد خمس صوامع غلال بكل من بورتسودأن ، القضارف ، ربك ، الدبيبات
- طاقتها التخزينية 340.845 طن .
- المطبعة التي تقوم بطباعة المستندات التي تخص البنك وتعمل وفق أسس تجارية وتقدم خدماتها في مجال الطباعة للجميع .
- مركز الإستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية والهدف من إنشائها متابعة عمليات التمويل الزراعي .(مطبوعات وتقارير البنك الزراعي 2019).

3.5.2 أهداف أنشاء البنك الزراعي السوداني :

1. توفير خدمات الري للمشروعات الزراعية علي شاطي البنك من طلمبات وحفر ابار.

2. إستقطاب القروض والمنح والتسهيلات لمشروعات البنك في موسسات التمويل الأجنبي.
3. الوصول لبعض المحاصيل الزراعية النقدية والغذائية لمرحلة الإكتفاء الذاتي وتصدير الفائض.
4. توفير المدخلات الزراعية كمدخلات وسيطة للصناعات الغذائية .
5. توفير الغذاء مقابل إحتياجات الطلب محلياً في المنتجات الزراعية والحيوانية .

4.5.2 الأهداف الرئيسية للبنك الزراعي السوداني

1. تقديم التمويل الزراعي لجماهير المنتجين والحرفين افراداً وعبر تكويناتهم الرسمية وغير الرسمية (اتحادات.تعأونيات. أندية القرى)
2. توفير مستلزمات ومدخلات الإنتاج الموسمية في (الجرارات –الحاصدات –السماد والمبيدات.)
3. إنشاء أوعية التخزين الزراعي صوامع الغلال– مخازن حديثة وأوعية التخزين التقليدية (مطامير).
4. تقديم خدمات التخزين والتسويق الداخلي والخارجي لعملائة
5. تقديم الخدمات المصرفية (ودائع –تحاويل –خطابات ضمان).

5.5.2 صيغ التمويل في البنك الزراعي السوداني

يقصد بصيغ التمويل الطريقة التي يتم بها تقديم التمويل للمستفيد من خلال نوعية تعاقد معينة حيث تتميز صيغ التمويل الزراعية بتنوعها ومرونتها مما مكن من ايجاد الصيغة الملائمة التمويل الزراعي .

1.5.5.2 صيغة السلم

ويقصد بها السلف أو التسليف

❖ **شروط عقد السلم**

1. أن يكون الثمن معلوماً ببيأن جنسه، نوعه، قدره، وأوصافه في العقد .

2. أن يجري تسليم الثمن في مجلس عقد السلم، وهذا في الحقيقة ليس شرطاً في صحة العقد اذا تم بالإيجاب والقبول .
3. أن يكون المسلم فيه ديناً في الذمة كالمكيالات والموزونات والمزروعات والمصنوعات .
4. أن يكون بما يمكن ضبطه بالوصف والتي تختلف في الثمن كالحبوب والثمار والدقيق والأقمشة .
5. أن يذكر الجنس كأن تقول (ذرة)، والنوع كأن تقول (طابت) ومقدار الجودة كأن تقول (جيد، متوسط، رديء) .
6. أن يكون المسلم فيه معلوم القدر وذلك بأن يبين في العقد عدد الوحدات (كيلو، طن، متر، مكعب، زراع ...الخ) .
7. أن يكون المسلم فيه معلوم الأجل.

2.5.5.2 صيغة المشاركة

وتعني خلط الأموال بقصد الاشتراك في الربح

❖ **شروط التمويل بالمشاركة**

1. شروط الصيغة.
2. شروط العاقدين.
3. شروط رأس مال المشاركة.
4. شروط الربح والخسارة.
5. الشروط التنفيذية.

3.5.5.2 المرابحات

صيغ بيع المرابحات هي أحد صيغ البيوع الاسلامية ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع هي :

1. صيغة المرابحة.
2. صيغة المرابحة للامر بالشراء.
3. صيغة البيع بالتقسيط.

❖ **صيغة المرابحة**

تعريف المرابحة لغة :في الربح هي بمعني النماء والزيادة يقال رابحتة علي سلعتة مرابحة أعطاه ربحآ .

❖ **شروط المرابحة**

1. أن يبيع المصدر للعميل رأس المال الأول.
2. أن يكون العقد صحيحآ.
3. أن يكون العقد خإلىا من الربا.
4. أن يبني المصرف العيب الحادث بعد الشراء وكل معني البيع.
5. أن يبني صفة ثمن الشراء مثل حالة الشراء الممؤل.

6.5.2 معايير التمويل بالبنك الزراعي

يقوم البنك بإعداد سياسات التمويل لأنتاج المحاصيل لكل قطاع من القطاعات الزراعية وتتجدد هذه السياسات سنويا قبل فترة كافية من بداية الموسم الزراعي وتوزع على الوحدات الإشرافية بالبنك.

❖ **عادة يتم إعداد السياسات الأتية :**

1. سياسة تمويل القطاع المطري التقليدي.
2. سياسة تمويل القطاع المطري الآلى.
3. سياسة تمويل القطاع المروي الموسم الشتوي.
4. سياسة تمويل الموسم الصيفي (الدميرة).

5. سياسة تمويل محاصيل الصادر.

❖ **تحدد السياسات الاتي :**

- المساحات المقترح تمويلها لكل محصول في كل قطاع جغرافي.
- تكلفة الإنتاج المتوقعة لكل محصول.
- ميزانية التمويل للمحاصيل.
- سعر السلم ويتم تحديده على ضوء التكلفة المتوقعة.
- شروط وضوابط التمويل.
- تاريخ الاستحقاق لكل محصول بما يتناسب مع دورته الإنتاجية.

7.5.2 نوع الضمانات التي يقدمها البنك الزراعي السوداني

1. الضمانات الشسخصية: يتم بتدخل شخص أخر خلاف المقترض وتعهده بسداد القرض.
2. الكفالة: نوع من الضمانات الشخصية.
3. الرهن العقاري: عقد يلتزم به الشخص ضمانا على قرضه.

8.5.2 طرق استرداد القروض في البنك الزراعي السوداني

1. يرجع البنك للشخص الضامن ويلزمه بالوفاء بإلتزاماته.
2. بيع العقار المرهون.

9.5.2 الإجراءات التي يتخذها البنك في حالة عدم السداد

يصدر البنك إعلانا بعدم السداد في وقت الاستحقاق وأنعقاد مجلس تحقيق مع المقترض وبعد ذلك تقرر مهلة سداد للمقترص اي فترة زمنية للوفاء بالتزاماته وبعد أنقضاء المهلة يرجع البنك للضامن أو العقار المرهون وبيعه في المزاد العلني بقيمة القرض واتبقى يقوم البنك بارجاعه إلى المقترض .

الفصل الثالث

الفصل الثالث

التحليل والمناقشة

1.3 تمهيد

يتناول هذا الفصل تحليل ومناقشة البيانات التي تم جمعها من مصادر ثأنوية من البنك الزراعي السوداني خلال الفترة 2010 – 2019 م وكانت النتائج كالتإلى:

جدول (1.3): حجم التمويل الممنوح للقطاع الزراعي والتجاري خلال الفترة 2010 – 2019 م (بالمليار جنيه)

العام	القطاع الزراعي النباتي	القطاع الزراعي الحيواني	القطاع التجاري	التمويل الكلي	القطاع الزراعي النباتي %	الحيواني%	التجاري%
2010	21240	5039	1167	27446	%77.39	%18.36	%4.25
2011	7216	5763	2456	15435	%46.75	%37.34	%15.91
2012	8080	7938	1278	17296	%46.72	%45.90	%7.39
2013	3072	8748	1789	13609	%22.57	%64.28	%13.15
2014	5198	3449	6692	15339	%33.89	%22.49	%43.63
2015	2377	6437	6671	15485	%15.35	%41.57	%43.08
2016	15402	7473	1914	24789	%62.13	%30.15	%7.72
2017	14686	7328	1474	23488	%62.53	%31.20	%6.28
2018	20342	7894	2755	30991	%65.64	%25.47	%8.89
2019	17066	6779	1789	25634	%66.58	%26.45	%6.98

المصدر البنك الزراعي السوداني – إدارة التمويل

- نلاحظ بصورة عامة أن نسبة التموبل الزراعي عإلية جدا مقارنة مع القطاع التجاري والحيواني وذلك لأنه بنك متخصص في التمويل الزراعي .
- نلاحظ أن نسبة التمويل الممنوح للقطاع الزراعي كانت 77% من النسبة الكلية للتمويل الزراعي للعام 2010 م نتيجة التوسع في المساحات المزروعة واقامة بعض المشاريع الزراعية , بينما كانت اقل نسبة من التمويل الممنوح 15% من النسبة الكلية للتمويل في العام 2015 م وكأن هذ

الأنخفاض نتيجة لتوجه البنك إلى تمويل القطاع التجاري والحيواني وضعف إمكانيات المزارعين وقلة خبرتهم في الإنتاج الزراعي وضعف عمليات التوجيه والارشاد وهجرة معظم سكأن الريف الذين يعملون بالزراعة إلى المدن .

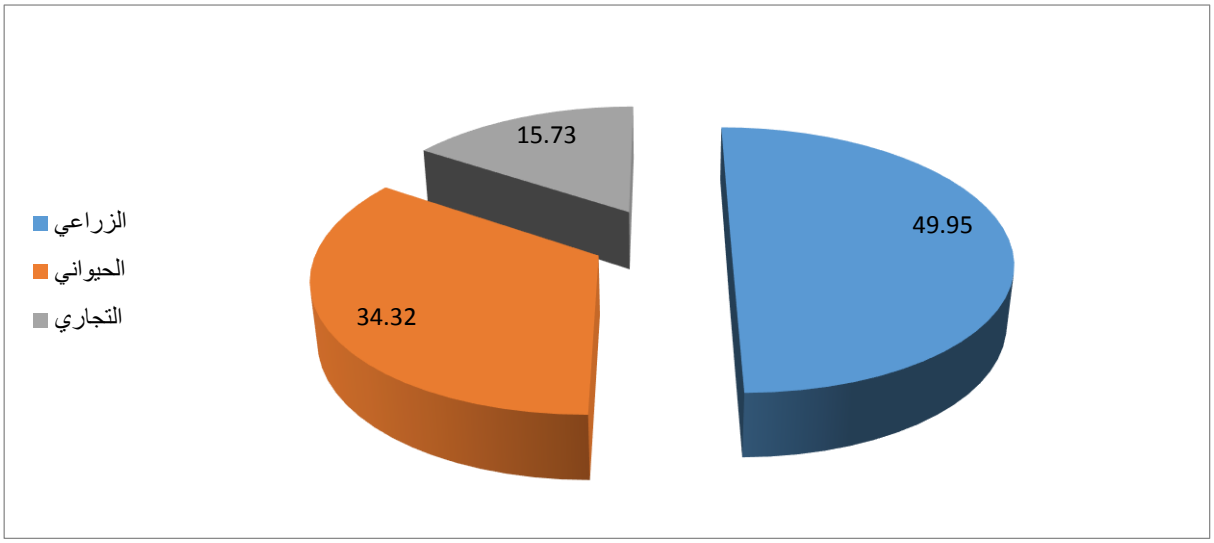

الشكل (1.3): متوسطات نسب التمويل الزراعي والتجاري والحيواني

المصدر: نتائج البحث (2020)

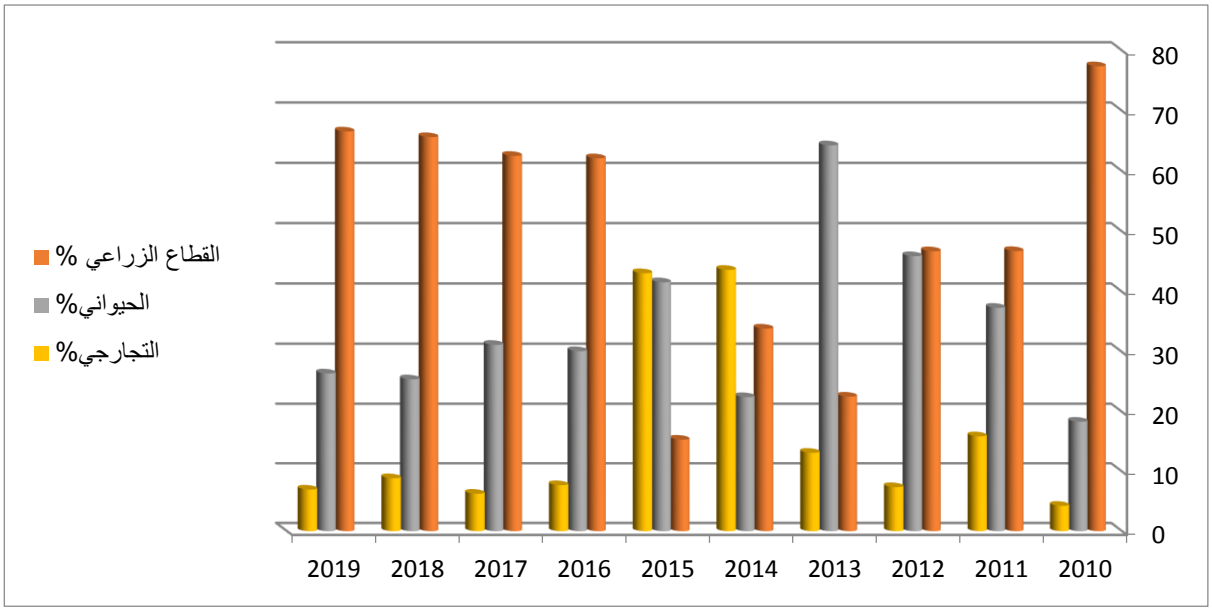

الشكل (2.3): حجم التمويل الممنوح للقطاع الزراعي والحيواني خلال الاعوام 2010 – 2019

المصدر: نتائج البحث (2020)

جدول (3.2) التمويل الزراعي حسب صيغ التمويل الزراعي خلال الاعوام من 2010 – 2019 بمليار جنيه

العام	المرابحة	السلم	المشاركة	أخرى	الإجمالي
2010	11268	8859	879	234	21240
2011	2317	3897	554	448	7216
2012	5711	1564	267	538	8080
2013	2001	863	21	187	3072
2014	29787	1661	12	548	5198
2015	4689	2675	0	13	2377
2016	9249	5981	0	172	15402
2017	12016	2531	139	0	14686
2018	15049	5184	0	109	20342

المصدر البنك الزراعي السوداني – إدارة التمويل

- نلاحظ أن البنك يعتمد بصورة عامة على صيغة المرابحة لأنها تصلح للقيام بالتمويل الجزئي للأنشطة , وتمكنهم من الحصول على السلع المنتجة والمواد الخام والآلآت والمعدات الزراعية من داخل وخارج البلاد, والمرابحة تأتي من الربح تعني بيع بالثمن الأول مع زيادة ربح , وتمم المرابحة على سبيل المثال : (أن يقوم البنك بشراء سلعة معينة من البائع بناءآ على طلب العميل ثم يبيع البنك هذه السلعة للزبون بسعر يزيد عن ثمن الشراء مع بيأن السع الحقيقي ومقدار الربح ويمثل هذا الفرق بين السعرين ربح البنك ثم يسدد العميل اقساطه للبنك حسب الاتفاق المبرم سابقا)وقد يكون بيع الملرابحة نقدا وقد يكون مؤجل بدفعة واحة أوقسطا .
- كما نلاحظ بعد ذلك أن البنك يعتمد على صيغة السلم ويعني السلف اي أن تعطي مالا في سلعة معلومة إلى أجل معلوم ويتم السلم عى سبيل المثال :(أن يمنح البنك مزارع لدية مزرعة لأنتاج القمح 10 الف جنية بشرط أن يسدد المزارع هذا المبلغ بقيمة جوال من القمح بعد الحصاد أو مدة معينة يتفق عليها العاقدأن) وتأتي المشاركة في المرتبة الثالثة في اعتماد البنك عليها في التمويلوهي

تعني (خلط المال بقصد الاشتراك في الربح)لذلك لايتم التعامل بها كثيرا لأنها لا تتوفر فيها الصلاحيات الكاملة التي تخدم مصالح التمويل الزراعي على وجه الخصوص .

الجدول: (3.3) نسب التمويل حسب الأجل في البنك الزراعي السوداني خلال الاعوام من 2019 – 2010م بمليار جنيه

العام	تمويل قصير	تمويل متوسط	الإجمالي	نسبة التمويل قصير الأجل	نسبة التمويل متوسط الأجل
2010	2163	951	3161	%68	%30
2011	648	794	1562	%41	%50
2012	704	833	2737	%25	%30
2013	850	639	1154	%73	%55
2014	135	242	3147	%4	%7
2015	1904	938	2042	%93	%45
2016	2066	276	2336	%88	%11
2017	1699	870	1866	%91	%46
2018	8087	897	8984	%90	%9
2019	7870	835	8705	%90	%9

المصدر: البنك الزراعي السوداني – إدارة التمويل

- نجد أن البنك الزراعي السوداني بصورة عامة يلجا إلى التمويل قصير الأجل أكثر منالتمويل المتوسط وذلك لقصر فترة الاسترداد عكس التمويل متوسط الأجل الذي نجد أن فترةالاسترداد طويلة ولذلك يتخوف البنك لما يحيط به من مخاطر زراعية وتدهور الإنتاج ويظهرذلك من خلال سنوات البحث، وعادة مايكون التمويل قصير الأجل للمحاصيل الموسمية التي تكون دورة حياتها قصيرة وفي نفس الوقت تكون محاصيل نقدية .

ومثال على ذلك محصول: القمح الفول السوداني والسمسم والقطن

نلاحظ أن التمويل قصير الأجل في العام 2015 مارتفع بنسبة 93% من حجم التمويل الكلي ويرجع ذلك لارتفاع حجم التمويل الكلي في ذلك العام , كما أن إحتياجات المزارعين للتمويل

موسمية وقصر فترة الإنتاج والاسترداد , كما من الملاحظ أنخفاضة بصورة كبيرة لتصل نسبتة 4% من حجم التمويل الكلي في العام 2014م ويرجع ذلك لضعف حجم التمويل الكلي في ذلك العام .

جدول رقم (4.3) وحجم السداد والعجز في البنك الزراعي السوداني خلال الاعوام 2010 – 2019 بالمليار جنيه

العام	إجمالي التمويل	السداد	العجز	نسبة السداد	نسبة العجز
2010	15453	12478	2975	%80	%20
2011	20889	18920	1969	%90	%9
2012	14912	11822	3090	%79	%20
2013	17776	16872	904	%94	%5
2014	21728	20795	933	%95	%4
2015	23735	20987	2748	%88	%11
2016	27083	24962	2121	%92	%7
2017	19501	17904	1597	%91	%8
2018	18533	10960	7573	%59	%4
2019	15453	13560	1893	%87	%12

المصدر: البنك الزراعي السوداني، ادارة التمويل

- نلاحظ من الجدول اعلاه أن نسبة السداد عإلية مقارنة مع نسبة العجز كما كانت اعلى نسبة سداد في العام 2014م نتيجة لحصول المزارعين علي القروض في الوقت المناسب واتمام العمليات الزراعية في وقتها مما أدى إلى نجاح الموسم الزراعي كما كانت أعلى نسبة عجزفي العام 2018 مويرجع عدم السداد في الوقت المحدد نتيجة لعدة اسباب وهي
- عدم نجاح الموسم الزراعي في اغلب الاحيأن نتيجة للسيول والفيضأنات والافات وغيرها من المعوقات الزراعية .
- عدم منح البنك الزراعي التمويل للمزارعين في الوقت المناسب نتيجة لتعقيد الاجراؤءات .

- والضمانات التي يقدمها البنك لا تتوفر لدي الكثير من المزارعين .
- وعدم تدريبهم علي التقنيات الحديثة في حالة توفير التقأوي المحسنة .

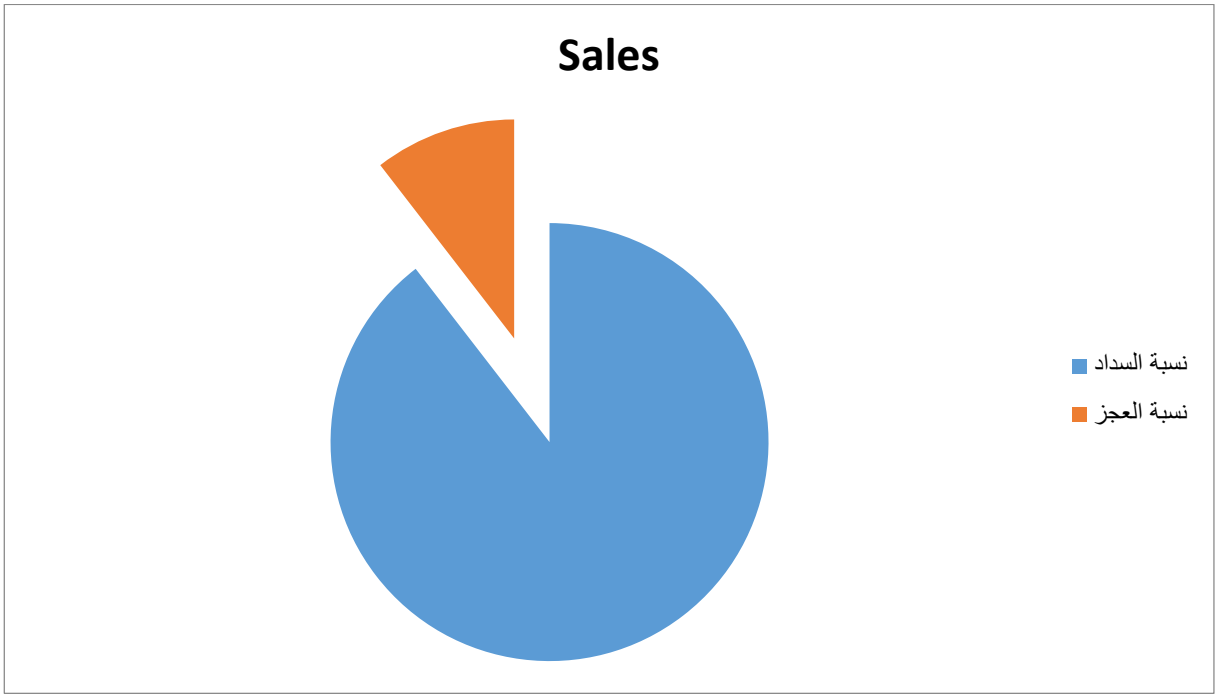

الشكل (3.3) متوسط نسبة العجز والسداد

المصدر: نتائج البحث (2020)

الفصل الرابع

الفصل الرابع

الخلاصة والتوصيات

1.4الخلاصة

للقطاع الزراعي أهمية كبيرة في السودان ولكنه لم يجد الاهتمام المطلوب لكي يؤدي دوره بكفاءة وفعالية في المشاركة التي تؤهل له الإمكانات الكاملة للتنمية وتطوير الإقتصاد والمجتمع السوداني. وفي هذا البحث نتناول أهم المعوقات التي تواجه القطاع الزراعي في السودان وهي مشكلة توفير التمويل اللازم للعمليات الزراعية وخاصة في ظل سياسات التحرير الإقتصادي في السودان، وإذا تمت معالجة مشكلة التمويل والذي بدوره يساعد علي زيادة الإنتاج الزراعي السوداني وهذا يؤدي إلى ذيادة النتاتج المحلي الإجمالي. فلابد من الدولة أن تهتم بالقطاع الزراعي لما يتمتع به من إمكانيات هائلة وخاصة أنه يرشح بأن يكون سلة غذاء العالم حتي يكون له دور فعال في التنميه الإقتصادية في البلاد ويعتبر القطاع الزراعي هو البترول الأول في السودان فيجب أن يجعله الأولوية في الدعم والتمويل حتي تتحقق التنمية الإقتصادية .

2.4 النتائج

من خلال ما تقدم من البيانات التي تم جمعها من البنك الزراعي السوداني وتحليل البيانات فقد توصلت البحث إلى عدد من النتائج التي تتلخص في الاتي :

1. النسب الممنوحة من إجمالي التمويل للقطاع الزراعي كبيرة مقارنة مع القطاع التجاري والحيواني وتزداد هذه النسب بزيادة التوسع في المساحات المزروعة.

2. البنك الزراعي في السودان يعتمد على صيغة المرابحة والسلم بصورة اكبر من الصيغ الأخرى لأنها تمكنهم من الحصول على السلع ومدخلات الإنتاج من داخل البلاد.

3.نجاح الموسم الزراعي وخبرة وتدريب المزارعين يمكن المزارعين من سداد القروض في الوقت المحدد.

4.نجد أن البنوك الزراعية تلجأ إلى التمويل قصير الأجل وذلك لقصر فترة الاسترداد.

3.4 التوصيات

من خلا ل البحث التي اجريت والتحليل في هذا البحث نوصي بالاتي:

1. أن تقوم البنوك الزراعية بتسهيل إجراءات التمويل وعدم تعقيدها.

2.علي البنوك الزراعية تقديم التمويل للمزارعين في الوقت المناسب لأن المزارع يحتاج التمويل. قبل العمليات الزراعية لكي يجهز مزرعته بصورة جيدة.

3. على البنوك الزراعية مرعاة الضمانات التي تتوفر لدى المزارعين.

4.4 المراجع

1. عثمان يعقوب محمد ، مايو (2000). النقود والبنوك و السياسة النقدية.
2. محمد سعيد الفتيح , (1997)، مبادئ الإقتصاد الزراعي ، الطبعة الثانية ، مدير الكتب والمطبوعات الجامعية ، حلب .
3. نوال حسين عباس ,(2003), مؤسسات مالية ، جامعة الخرطوم ، مدرسة العلوم الادارية ، قسم المحاسبة والتمويل
4. تقارير إدارة التمويل . البنك الزراعي السوداني (2010 – 2019)م
5. إصدارات ومطبوعات البنك الزراعي السوداني (2016.2019)م